20040215-0001-2

النهار ١٥/٢/٢٠٠٤

الحسن: لا علاقة لسوريا بالاستحقاق الرئاسي نأمل في بقاء الطريق الى بكركي معبدة بالورد

قال وزير الاعلام السوري احمد الحسن "ان الاستحقاق الرئاسي شأن لبناني محض، لا علاقة لسوريا به، مع انها معنية بما يجري في لبنان، مثلما هي معنية بما يجري في العراق، من حيث تأثير ما يجري على الامن في سوريا". واوضح "ان ما يهم سوريا هو توافق جميع اللبنانيين على اختيار الرئيس الذي يرون انه يحقق مصلحة لبنان ويضمنها، وبالتالي يحافظ على حسن العلاقات الجيدة بين سوريا ولبنان".

وامل في حديث الى برنامج "صالون السبت" الذي بثته اذاعة "صوت لبنان" ان "تبقى الطريق بين بكركي ودمشق معبدة بالورد والرياحين، بدلا من اقامة بعض العثرات التي لا تخدم لبنان، ولا سوريا". وتمنى ان "يزور البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير سوريا (...) التي هي بلده الثاني".

وسئل الحسن عن العلاقات اللبنانية-السورية، فقال "نسعى الى ان تكون نموذجاً لعلاقات بين بلدين تربطهما علاقات قربى وحسن جوار وتشابك يومي في الصلات بين الشعبين". وشدد على ضرورة ان تبقى هذه العلاقات في احسن مستوى، وان "نسير في هذا الاتجاه كي تبقى دوماً علاقة جيدة واخوية تحكمها كل الضوابط التي تصونها من اي شوائب قد تتخللها".

ورأى "ان لا مشكلة بين البلدين في العلاقات السياسية، لكن العلاقات الاقتصادية وعلاقات اخرى قد تحتاج الى تفعيل وتصويب". واذ اكد "حرص السوريين على سيادة لبنان واستقلاله وارادة شعبه الحرة في تقرير مصيره واختيار ما يراه يحقق مصلحته الوطنية"، لاحظ "ان الظروف السياسية التي مرت بها المنطقة ربما عكست نفسها على عدم انتظام اجتماعات المجلس الاعلى اللبناني-السوري. لكن هناك اجتماعات للجنة العليا المشتركة بين البلدين تتابع تنفيذ الاتفاقات الثنائية".

وسئل رأيه في ان ميزان الاتفاقات المعقودة الاقتصادية والتجارية والزراعية تميل كفتها لمصلحة سوريا فاجاب: "اعتقد ان في هذا الامر بعض التجني. السوريون يوظفون اموالا لا بأس بها في المصارف اللبنانية، ويذهبون باعداد كبيرة في ايام العطل الى لبنان. وهذا يؤدي له حركة تجارية بين البلدين هي لمصلحة لبنان وليس سوريا".

حل ممكن للمعتقلين

وسئل عن ملف المفقودين والمعتقلين اللبنانيين في سوريا وعن اسباب عدم طي هذا الملف او عدم اصدار بيان حول مصيرهم، على ما ذكرت صحيفة "النهار" فاجاب: "ما تنشره الصحف شيء والواقع شيء آخر. الصحف تبالغ في نشر بعض المعلومات بهدف ترويج الصحيفة. هذه المسألة اعطيت اكثر من حجمها بكثير، ولاسيما ان هناك لجنة مشتركة بين البلدين شكلت وتوصلت الى نتائج واذيعت في حينها. ومع ذلك لا يوجد هناك شيء لا يمكن البحث فيه. فهذا من اختصاص الحكومتين والمسؤولين المعنيين في البلدين لمعالجة هذا الموضوع. فاذا كان هناك بعض الامور التي لم تحل، يمكن حلها في المستقبل".

وهل في الامكان اعطاء اي اشارة معينة في هذا الاطار. فقال "هذا الامر مرتبط بوزارتي الداخلية في البلدين، اكثر مما هو مرتبط بوزارتي الاعلام".

وهل طوي هذا الملف؟ فاجاب "نأمل في ان يقفل، ونسعى الى ذلك".

وردا على السؤال عن لقاءات الرئيس السوري بشار الاسد وعدد من المسؤولين والسياسيين اللبنانيين، قال: "من شأن هذه اللقاءات ان تعزز العلاقة بين البلدين وان تفعّلها، وبالتالي تعمّق رباط الاخوة والتعاون بين البلدين. لقاءات الرئيس الاسد وبعض الشخصيات اللبنانية لا علاقة لها بموضوع الاستحقاق الرئاسي اطلاقا، انما هو من قبيل المزيد من تفعيل علاقات التعاون والتنسيق والتشاور في كل المجالات ذات الاهتمام المشترك بين البلدين".

وعن علاقة دمشق ببكركي، قال: "سوريا، قيادة ورئيسا وشعبا وحكومة، تقدّر غبطة البطريرك تقديرا عاليا، وهو يحظى بالاحترام والتقدير كمرجعية دينية، وايضا ككل المراجع الدينية الاخرى التي تشكل عامل وحدة وعامل توطيد للمحبة والمودة بين الشعب، بما يعزز الثقة بين المواطنين. ومن هذا المنطلق، ننظر الى البطريرك نظرة ملؤها الاحترام والمحبة والتقدير. ونأمل في ان يبقى الطريق بين بكركي ودمشق طريقا معبدا بالورد والرياحين عوض ان تقام بعض العثرات التي لا تخدم لا لبنان ولا سوريا".

وكيف يمكن ان يكون الانفتاح في اتجاه بكركي؟ وهل تكفي النيات؟ اجاب: "طبعا، النيات اساسية. عندما تكون النيات طيبة مقرونة بالارادة الخيرة والعزيمة الثابتة تستطيع ان تذلل بعض العقبات او التباين في الرؤى حول قضايا معينة. ولذلك حتى تكون العلاقة في المستقبل قائمة على اساس من الاحترام والتقدير المستمرين لا بد من ان تهيأ لها اجواء وظروف تعزز الثقة وتنمي الروح الايجابية بين الطرفين".

واضاف: "ان الروح الايجابية جيدة، وان شاء الله توجد ثقة وارادة من كلا الطرفين لتعزيز هذه العلاقة". ولفت الى ان "هناك شخصيات تقوم بحوار بين بكركي ودمشق".

وعن قول المطران يوسف بشارة في هذه العلاقة ان سعاة الخير قد لا يكونون يسعون الى اصلاح ذات البين بين الطرفين بل يسعون الى مركز لهم، قال: "لا ننطلق من مسألة الاشخاص اطلاقا، بل نركز على المسائل الايجابية، وعلى ان يكون المسعى الخيري بين الطرفين هو مسعى ايجابي بصرف النظر عمن قام به".

وامل في ان يزور البطريرك صفير سوريا. "سوريا ترحب بغبطته، وهي بلده الثاني (...)".

الاتحاد ١٥ شباط ٢٠٠٤